المزارعين، وقد انضمت تنظيمات وأحزاب أخرى إليها لاحقاً.. وأصبحت عام ١٩٤٢قوة يحسب لها حساب، وأعلنت برنامجها: ١. تحرير اليونان ٢. تأليف حكومة مؤقتة بعد التحرير من العناصر المناوئة للفاشية ٣. معاقبة العملاء ومجرمي الحرب ٤. عدم السماح للملك بالعودة إلى اليونان إلى أن يبت الشعب بأمر الملكية بواسطة استفتاء حر.

كان يتم جمع مئة جثة صباح كل يوم من شوارع أثينا بسبب الجوع، وقامت جبهة التحرير بتوزيع الطعام والمؤن سراً على أهالي المدن وأحياناً تلزم المزارعين الأغنياء بالتنازل عن بعض محصولهم. كما حاربت الجبهة السوق السوداء.

كان يتم تخطيط كل عملية عسكرية ضد الألمان بعناية وسرية وبشكل منفرد، وكان احتمال نجاحها يحسب بدقة.. ودعمت المقاومة المسلحة بوسائل مقاومة سلمية. كان الشعب يقوم بالإضرابات وإفشال جهود الألمان لاستقدام عمال يونانيين للعمل في ألمانيا)[٢٢١].

وربما مفيد هنا سوق نقاط محددة عن المستعمر الفرنسي للجزائر كما جاءت في كتاب حملة الحقائب للفرنسيين هامون وروتمان.

في سعي فرنسا لمحو الهوية العربية للجزائر كما حاولت النازية محو الهوية القومية لمناطق احتلتها، (قال الجندي الفرنسي روبير دافيزي: كنت أعتقد حتى ١٩٥٤ أن فرنسا تمتد على جانبي شواطئ البحر المتوسط وأن من بين سكانها أقلية مسلمة.. أما القانون الذي صادق عليه البرلمان الفرنسي فينص على تشكيل ثلاث محافظات فرنسية على أرض الجزائر توضع تحت إدارة الحكم العام، كما ينص على إقامة مجلس جزائري مكون من هيئتين انتخابيتين الأولى للأوروبيين والنخبة المندمجة معها، والثانية تمثل بقية السكان.

والتحركات الشعبية الجزائرية جوبهت بإطلاق النار والمذابح والتقتيل في الشوارع، وفي المقابل في أواسط أربعينات القرن العشرين، انقسمت حركة الميثاق والحرية التي ضمت نصف مليون عضو وتكونت من تيارات شتى، إلى فرعين، الأول قانوني والآخر سري، وفي ظل الأزمة الداخلية للحركة خرجت مجموعة من المناضلين وشكلت اللجنة الثورية وحددت هدفاً وحيداً لها هو التحضير للثورة المسلحة.. أما المظاهرات العارمة والمذابح الجماعية في مطلع الخمسينات فقد مهدت لولادة جبهة

---

٢٢١) ثيودو راكس، ميكيس، يوميات المقاومة في اليونان (١٩٧٣) دار ابن خلدون، ص٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ١٠٥، ١٠٨، ١١٢، ١٣٧، ١٤٤، ١٥٣، ٣٢٨